

خلاصة عبقات الأنوار

[69] وعن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق. رواه البزار وفيه ابن لهيعة وهو لين. وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثال سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له. رواه الطبراني في الصغير والوسط. وفيه جماعة له أعرفهم " 1. _____ (1) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 9 / 168.

وأقول: أما " الحسن بن أبي جعفر الجفري " فقد روى عنه: أبو داود الطيالسي وابن مهدي ويزيد بن زريع وعثمان بن مطر ومسلم بن إبراهيم وجماعة غيرهم من مشاهير الرواة والأئمة، وروايتهم عنه تدل على جلالته، بالإضافة إلى أن: مسلم بن إبراهيم قال: كان من خيار الناس. وقال عمرو بن علي: صدوق. وقال أبو بكر بن أبي الأسود: ترك ابن مهدي حديثه ثم حدث عنه وقال: ما كان لي حجة عند ربي. وقال ابن عدي: والحسن بن أبي جعفر أحاديثه صالحة وهو يروى الغرائب، وهو عندي ممن لا يعتمد الكذب وهو صدوق. وقال ابن حبان: من خيار عباد الله الخشن، وكان من المتعبدين المجابين الدعوة. أنظر: تهذيب التهذيب 2 / 260 فهذه كلمات عدة من أئمة الجرح والتعديل، والعمدة كونه صدوقاً من خيار الناس، لكن بعضهم قدحه لروايته الغرائب ووقوع الوهم في رواياته، ومن الواضح لدى أهل العلم المنصفين أن ذلك لا يوجب القدح والترك. وأما " عبد الله بن داود " فقد عرفته في جواب قدح ابن الجوزي في حديث الثقلين. وأما " عبد الله بن لهيعة " فقد روى عنه كبار الأئمة من المتقدمين كالثوري والشعبي والاوزاعي والليث بن سعد وابن المبارك. وقال أبو داود عن أحمد: ومن كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقانه ؟ - - <